مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه- OCHA
الأرض الفلسطينيه المحتله

تقرير حماية المدنيين الأسبوعي رقم 280
1-7 تشرين الأول 2008

تضرر المدنيين من العمليات العسكرية

الضفة الغربية: أجرى الجيش الإسرائيلي هذا الأسبوع 91 عملية تمشيط ومداهمه واعتقل 60 مواطن فلسطيني. وبشكل إجمالي، جرح 14 فلسطيني، حيث أصيب بعضهم جراء إطلاق الجنود الرصاص الحي والعنف خلال حملات المداهمة والاعتقال فيما أصيب آخرين نتيجة المواجهات مع المستوطنين الإسرائيليين (أنظر القسم التالي حول العنف المرتبط بالمستوطنين).

* بتاريخ 2 تشرين الأول، جرح فلسطينيان في قرية كفر الديك (سلفيت)، احدهم بالرصاص الحي والآخر بعيار معدني مغلف بالمطاط خلال مواجهات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي أثناء عملية عسكرية إسرائيلية في القرية.

* بتاريخ 3 تشرين الأول، أجرى الجيش الإسرائيلي عملية بحث وتمشيط واسعة النطاق (20 مركبة) لمدة خمس ساعات في 20 منزل شرقي محافظة بيت لحم (قريتا بيت بصة وعبيات). واعتقل شخصين بالإضافة إلى إحداث أضرار بأثاث وممتلكات 12 منزل.

* بتاريخ 6 تشرين الأول، اعتدى جنود إسرائيليون بالضرب على رجل فلسطيني يبلغ الخامسة والثلاثين من عمره من منطقة H1 في مدينة الخليل أثناء مداهمة منزله بغاية اعتقاله.

* في نفس اليوم قامت مجموعة من الجنود الإسرائيليين بالاعتداء على مواطن فلسطيني في الخامسة والعشرين من عمره من قرية دورا (الخليل) خلال قيام الجنود بتدريبات عسكرية في البلدة.

* بتاريخ 6 تشرين الأول واثناء عملية خاصة للجيش الإسرائيلي في مخيم الفارعة للاجئين (طوباس)، أطلق الجنود النار من مسافة قريبة على رجل فلسطيني في الثامنة والثلاثين من عمره. كانت الوحدة الخاصة تنوي اعتقال جار الرجل المصاب وقد داهمت الوحدة الخاصة منزل الأخير عن طريق الخطأ. تبع الحادثة مواجهات بين الفلسطينيين والقوات العسكرية الإسرائيلية التي دخلت إلى المخيم لإخلاء الوحدة الخاصة.

قطاع غزة: بتاريخ 5-6 تشرين الأول، أطلقت قوارب دوريات الجيش الإسرائيلي النار على قوارب صيد فلسطينية غرب النصيرات ورفح مما أجبر القوارب الرجوع إلى الشاطئ. وأشارت التقارير إلى إصابة صياد واحد. خلال فترة التقرير الحالي، أطلق صاروخ قسام واحد من مفترق بيت لاهيا باتجاه سديروت وقد سقط الصاروخ في منطقة مفتوحة داخل غزة بالقرب من بيت حانون. لم تتحدث التقارير عن إصابات.

ارتفاع حاد في العنف المرتبط بالمستوطنين الإسرائيليين

شهد هذا الأسبوع ارتفاعاً حاداً في مستوى العنف الفلسطيني-الإسرائيلي المرتبط بالمستوطنين الإسرائيليين. ففي مناطق مختلفة من الضفة الغربية، أشارت التقارير إلى خمس أحداث على الأقل حدثت فيها مواجهات بين المستوطنين الإسرائيليين والفلسطينيين مما أدى إلى إصابة فلسطينيين من جراء مواجهات مع الجيش الإسرائيلي.

في قرية نعلين على سبيل المثال، أصيب خمسة فلسطينيين، بما فيهم فتى في السابعة عشرة من عمره، بعيارات معدنية أطلقها الجيش الإسرائيلي خلال المواجهات بين مستوطنين إسرائيليين من مستوطنة حشمؤونيم ومواطنين فلسطينيين من قرية نعلين كانوا يؤدون صلاة يوم الجمعة على أراضي قريتهم التي ستعزل بسبب الجدار. كما وأصيب مواطن آخر في السابعة والثلاثين من عمره نتيجة إطلاق قنبلة صوتية، بالأضافه الى عشرات حالات الاختناق.

الشمال: جرح مستوطنان إسرائيليان ودمرت سبع مركبات بالقرب من قرية عزون في محافظة سلفيت عندما قام مواطنون فلسطينيون بإلقاء الحجارة على المركبات الإسرائيلية على طريق رقم 55. وقد فرض الجيش الإسرائيلي نظام منع التجول على قرية عزون بعد الحادثة. لاحقاً، حاول مستوطنون إسرائيليون الهجوم على القرية لكن الجيش الإسرائيلي قام بمنعهم. بتاريخ 2 تشرين الأول، قامت القوات العسكرية الإسرائيلية بإخلاء بؤرة شافوت عامي الاستيطانية بالقرب من مستوطنة قدوميم. كرد على ذلك، قام المستوطنون بالهجوم على المزارعين الفلسطينيين وأضرموا النار في عشرة دونمات من الأراضي الزراعية حيث حرقت 100 شجرة زيتون يملكها مزارعون من قرية أماتين. كما وقام المستوطنون بإلقاء الحجارة على المركبات الفلسطينية على طريق رقم 55 وقاموا بإغلاق الطريق لمدة ساعة كاملة حتى وصول الجيش الإسرائيلي الذي قام بإخلائهم من المنطقة. بتاريخ 7 تشرين الأول، أحرقت مركبة مستوطن إسرائيلي بعد إلقاء قنبلة حارقة عليها بينما كانت تقف بالقرب من طريق رقم 5057 قرب قرية دير استيا في محافظة سلفيت.

الخليل: في منطقة H2 في مدينة الخليل، حدثت مواجهات غير مسلحة بين مالكي الأراضي الفلسطينيين ونشطاء السلام الأجانب والإسرائيليين (بما فيهم الحاخامات من أجل حقوق الإنسان) من

جهة ومستوطنين إسرائيليين من مستوطنة كريات أربع وجيفعات هافوت من الجهة الأخرى. وخلال فترة التقرير الحالي، هاجم مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة تل الرميدة التي تقع في منطقة H2 في مدينة الخليل فتى فلسطيني يبلغ الرابعة عشرة من عمره عندما حاول منعهم من التقاط الزيتون من أرض والده. ولاحقا قام الجيش باعتقال والد الفتى وأبنائه الاثنين في مركز شرطة كريات أربع.

القدس الشرقية: بتاريخ 7 تشرين الأول، وصل عشرات المستوطنين الإسرائيليين خلال ساعات المساء إلى منطقة راس شحادة بين ضاحية السلام والعيسوية في القدس وحاولوا السيطرة على أرض فلسطينية. قام المستوطنون بحرث الأرض وزرعوا شتلات من شجر الزيتون كمحاولة للادعاء بأنهم يملكون الأرض وإقامة بؤرة استيطانية هناك. لاحقا قام المواطنون الفلسطينيون باقتلاع الشتلات التي زرعها المستوطنون.

حرية العبور والتنقل في الضفة الغربية: إغلاق كامل بسبب الأعياد الإسرائيلية

فرضت السلطات الإسرائيلية إغلاق شامل لمدة ثلاثة أيام على الضفة الغربية بسبب رأس السنة العبرية .انتهى الإغلاق منتصف ليلة الأول من تشرين الأول. منعت السلطات الأسرائيليه خلال الإغلاق كافة الفلسطينيين من حاملي التصاريح من الدخول إلى إسرائيل باستثناء الحالات الطبية والموظفين الفلسطينيين العاملين مع منظمات دولية والبعثات الدبلوماسية. وفي الجنوب، منع الجيش الإسرائيلي المصلين الفلسطينيين من الوصول إلى الحرم الإبراهيمي من أجل السماح للمستوطنين الإسرائيليين بالاحتفال برأس السنة العبرية.

بتاريخ 4 تشرين الأول، وعبر تنسيق خاص بين مكتبي الارتباط والتنسيق الفلسطيني والإسرائيلي، تم الاتفاق على تسهيل دخول وخروج الجماهير واللاعبين المشاركين في مسابقات كرة القدم الوطنية في أريحا. اضطر ما يزيد عن 360 فلسطيني من مخيم عسكر في محافظة نابلس المبيت في ستة حافلات على حاجز الحمرا العسكري في غور الأردن. وقد منع الجيش الإسرائيلي المجموعة من العبور بحجة أن الحافلات وصلت متأخرة 15 دقيقة بعد انتهاء ساعات العمل الرسمي على الحاجز.

بتاريخ 7 تشرين الأول، أوقف الجيش الإسرائيلي وللمرة الثانية على التوالي قاضي قضاة فلسطين ورئيس مجلس القضاء الشرعي الشيخ تيسر رجب التميمي وأخضعه إلى تفتيش جسدي وتفتيش المركبة بالقرب من مفترق الطرق بين رام الله وأريحا قرب مستوطنة معاليه أدوميم. وقد قام قاضي القضاة بإعلام مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية انه توجه لاحقا إلى مستشفى رام الله للعلاج بعد تعرضه لأزمة قلبية. لم يسمح الجيش الإسرائيلي للشيخ التميمي بالوصول إلى مسجد الأقصى خلال شهر رمضان، وقد تحدث الشيخ التميمي إلى مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية واخبرهم انه اعتقل في الجمعة الثانية من شهر رمضان لمدة ساعتين.

لا تزال مشكلة طوابير الانتظار الطويلة مستمرة على الطرق الرئيسية التي تؤدي إلى مدينة نابلس (حوارة وبيت ايبا)، وشمالي الضفة الغربية (زعتره-تفوح)، والقدس (قلنديا، الرام)، ووسط وجنوب الضفة الغربية (مكتب الارتباط أريحا). وقد أغلقت حواجز أخرى خلال الأعياد اليهودية: الطور، الجلمة، وعوارتا (نابلس)، وحاجز الطيبة (حاجز الخط الأخضر- طولكرم).

حركة معابر قطاع غزة في الفترة بين 28 أيلول و4 تشرين الأول

شهدت فترة التقرير الحالي أدنى عدد للشاحنات القادمة إلى غزة منذ بدء سريان مفعول التهدئة بتاريخ 19 حزيران. وبسبب إغلاق كافة معابر قطاع غزة التجارية من الجانب الفلسطيني بمناسبة عيد الفطر ولاحقاً الأعياد اليهودية، تم إدخال 268 شاحنة فقط إلى غزة بالمقارنة مع معدل 843 شاحنة أسبوعيا منذ بدء التهدئة. بقي معبر صوفا مغلقا طوال الأسبوع، ولم يتم تشغيل الناقل الآلي لنقل الحبوب على معبر المنطار (كارني) بينما شغل مسار الاسمنت يوم واحد فقط.

غزة: احتياطي الوقود وصل مستوى الصفر بالنسبة إلى 50% من آبار مياه الشرب

سمحت إسرائيل في الأسبوع الماضي بإدخال أكبر كميات من الوقود إلى غزة منذ بدء التهدئة. وفي المقابل، شهد هذا الأسبوع إدخال أدنى كمية من الوقود منذ بدء التهدئة: 619,600 لتر من الديزل، 295 طن من غاز الطهي، و 1,626,820 لتر من الغاز الصناعي إلى محطة غزة لتوليد الطاقة. طبقا للعديد من أصحاب محطات الغاز، الكميات المتدنية كانت بسبب الاغلاقات خلال الأعياد الدينية. منذ بداية شهر آب 2008، وبسبب الانقسام السياسي الفلسطيني الداخلي بين السلطة الفلسطينية في رام الله والسلطات في غزة، لم تتسلم مصلحة مياه البلديات الساحلية كميات الديزل المنتظمة والضرورية لتشغيل آبار المياه ومحطات ضخ المياه العادمة وشاحنات شفط المياه العادمة. ونتيجة لذلك، لا يوجد وقود احتياطي في 50% من الآبار التي تعمل خلال انقطاع الكهرباء لإيصال مياه الشرب. بتاريخ 4 تشرين الأول، منحت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) 15,000 لتر من الوقود إلى مصلحة مياه البلديات الساحلية لكن المعدل الشهري الضروري من الوقود يصل إلى ما يقرب من 100 – 150 ألف لتر. وفي ظل عدم وجود أي احتياطي وقود في 50% من الآبار، فان انقطاع الكهرباء يمكن أن يؤدي إلى عدم تشغيل هذه الآبار.

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه – OCHA
ص.ب. 38712 القدس الشرقيه، 02-582-9962 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

يواجه أكثر من 250,000 نسمة مشكلة نقص المياه، خاصة في مناطق رفح وجوهر الديك حيث تتوفر المياه إلى السكان بمعدل ما بين 4 إلى 6 ساعات مرة واحدة كل خمسة أيام. تعتمد معظم آبار المياه في رفح على مولدات كهربائية احتياطية. كمية الكهرباء التي تصل من مصر إلى مدينة رفح غير كافيه مما يؤدي إلى تكرار حالات انقطاع الكهرباء.

غزة: إضراب معلمي السلطة الفلسطينية والعاملين في القطاع الصحي مستمر

استمر هذا الأسبوع إضراب المعلمين والعاملين في القطاع الصحي المقربين من حركة فتح للأسبوع السادس على التوالي حيث تم تمديد الإضراب لمدة أسبوع إضافي لغاية السابع من تشرين الأول. لكن وبالرغم من الإضرابات، استمرت كافة مستشفيات غزة وعيادات الرعاية الصحية الأساسية، باستثناء عيادتين، في توفير الخدمات الصحية لكن وحسب ما ورد من منظمة الصحة العالمية تبقى جودة وسرعة توفير هذه الخدمات موضعاً للقلق.

بسبب إضراب المعلمين، وصل مستوى حضور المعلمين (الأصليين) في مدارس السلطة الفلسطينية في غزة هذا الأسبوع إلى 53% في حين كان مستوى حضور الطلبة أعلى من 98%. بتاريخ 5 تشرين الأول، بدأت وزارة التربية والتعليم العالي التابعة لسلطات غزة ببرنامج تدريبي مع المعلمين الجدد الذين قامت سلطات حماس بتوظيفهم كرد على الإضراب. بدأ التدريب في 240 مركز تدريبي في قطاع غزة. سيستفيد قرابة 6,000 معلم من 40 ساعة تدريبية خلال 8 أيام. ستقوم وزارة التربية والتعليم العالي في غزة بإدارة التدريب وسيدير عملية التدريب مدراء المدارس والمعلمين الخبراء.

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه – OCHA
ص.ب. 38712 القدس الشرقيه، 02-582-9962 ochaopt@un.org www.ochaopt.org